الفصل الثاني

الإطار النظري

I. المبحث الأول:

١. مفهوم علم البلاغة

أ- تعريف علم البلاغة

البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، يقول بلغ فلان مراده إذا وصل إليه وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها. واصطلاحا فبلاغة الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحته، والحال يسمى بالمقام هو الأمر الحال للمتكلم على أن يورد عبارته على صورة مخصوصة. والمقتضى يسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة.[١]

ثم عرف البلاغة بأنها كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع. فتمكن في نفسه كتمكنه في نفسك. مع صورة مقبولة ومعرض حسن. قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه: "البلاغة قول تضطر العقول إلى فهمه بأسهل العبارة". فقوله:" تضطر العقول إلى فهمه, عبارة عن إيضاح المعنى وقوله، بأسهل العبارة، تنبيه على تسهيل اللفظ وترك تنقيحه". وقال الإمام علي كرم الله وجهه: "البلاغة إيضاح المحتبسات وكشف عوار الجهلات، بأسهل ما يكون من العبارات".[٢]

وتعريف البلاغة في كتاب "البلاغة الواضحة"، أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس آثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمواطن

---

[١]محمد بك دياب والآخر، *قواعد اللغة العربية*، (مجهول المكان: وزارة المعارف العمومية، مجهول السنة). ص: ١٠٣

[٢]أحمد باحميد، *درس البلاغة العربية*، (جاكارتا: فيدو راجا جرافيندو فرسلدا، ١٩٩٦م). ص: ٤-٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٣]ومن تعاريف البلاغة المذكورة، أن البلاغة هي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في أي غرض كان.

ب- تاريخ علم البلاغة

ما نشأت البلاغة العربية متكملة الأبواب والمبحث. وإنما نشأت مجرد أفكار وملاحظات ساذجة متناثرة على هامش العلوم العربية والإسلامية الأخرى. وللتعرف على طبيعة هذه المرحلة من مراحل حياة البلاغة العربية لابد عن التعرف على تلك العلوم التي نشأت البلاغة على هامشها وفي كنفها. ومدى ما أسهمت به احتضان هذا العلم الوليد. وسنجد أن من أهم هذه العلوم التي احتضنت البلاغة في نشأتها ثلاث مجموعات من العلوم. وهي: العلوم الأدبية، والعلوم القرآنية، والعلوم اللغوية.

وقد لا يبدو في احتضان مجموعتين هما: العلوم الأدبية، والعلوم اللغوية، لنشأة البلاغة العربية شيئ من الغرابة. فالبلاغة ذاتها على علم أدبي لغوي يتعامل من النصوص الأدبية من حيث هي إبداع أدبي أولا. ومن حيث هي بناء لغوي ثانيا. ولكن ما يستوفق النظر بحق هو مساهمة العلوم القرآنية، في احتضان نشأة البلاغة العربية بنصيب قد يفوق نصيب مجموعتي العلوم اللغوية والعلوم الأدبية مجتمعتين. والمقصود من مصطلح "العلوم القرآنية" هنا مجموعة العلوم التي اهتمت نص القرآن الكريم، سواء من ناحية شرحه وتفسيره كعلم التفسير. أو من ناحية بيان وجود إعجازه كعلم الكلام. والصلة بين علم التفسير والبلاغة واضحة ومنطقية. فالتفسير علم يهتم في مجمله بتحليل النص القرآني في نواحيه اللغوية والبانية.[٤]

---

[٣]علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (بيروت: مكتبة العلمية، مجهول السنة)، ص: ١٠

[٤] أحمد باحميد، *درس البلاغة العربية*، ص: ١٦-١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت- أقسام علم البلاغة

تنقسم علوم البلاغة إلى ثلاثة أقسام، هي: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع[٥]

١- علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال. ومناقشاته هي الكلام الإنشائى والكلام الخبرى والإطناب والإيجاز[٦]

٣- علم البيان هو وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية، ومناقشاته هي التشبيه والمجاز والكناية والإستعارة.[٧]

٣- علم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال. وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى المحسنات المعنوية، ومناقشاتها هي الطباق والمقابلة والتورية وحسن التعليل وغيرها. وما يرجع منها إلى تحسين اللفظي يسمى بالمحسنات اللفظية، ومناقشاتها هي الجناس والسجع والإقتباس .[٨]

٢. مفهوم الطباق وأنواعه

---

[٥] نفس المرجع. ص: ٢٥

[٦] محمد بك دياب والآخر، *قواعد اللغة العربية*، ص: ١٠٤

[٧] علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٤٢

[٨] محمد بك دياب والآخر، *قواعد اللغة العربية*، ص: ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن الطباق يأخذ من فعل ماض هو طابق، معناه خلاف انفتحت وانبسطت أو المطابق. يقال هذا طباق ذاك أى يطابقه ويوافقه.[٩]

ويكتب في كتاب "الصناعتين" لأبي هلال العسكري قد أجمع الناس أن المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من أبيات القصيدة، مثل الجمع بين البيضاء والسوداء.[١٠]

والمطابقة هي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون ذلك من اللفظين من نوع واحد:

أ- اسمين: كقوله تعالى عز وجل "وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"، سورة الكهف: ١٨.

ب- فعلين: كقووله تعالى عز وجل "تؤتي الملك من تشأء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء" سورة ال عمران: ٢٦.

ت- حرفين: كقووله تعالى عز وجل "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" سورة البقرة: ٢٨٦.[١١]

ومعنى الطباق في كتاب "البلاغة الواضحة" هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام.[١٢] ويسمى بالمطابقة وبالتضاد وبالطباق، وهو الجمع في الكلام بين معنيين

---

[٩]لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦م)، ص: ٤٦٠

[١٠]إنعام فوال، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، (لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م)، ص: ٥٩٦

[١١]أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة في العلم البيان والمعاني والبديع*، *(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٣)، ص: ٤٨٠*

[١٢]علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

متقابلين، سواء كان ذلك تقابل الضدين أو الإيجاب والسلب أو التضايف. وهما قد يكونان من اسمين أو فعلين أو حرفين أو مختلفين[١٣]

- اسمين: "هو الأول والآخر" و"وتحسبهم أيقاظا وهم رقود".
- فعلين: "هو أضحك وأبكى" و"ثم لا يموت فيهاولا يحيى".
- حرفين: "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف".
- مختلفين: "ومن يضلل الله فماله من هاد"

وتعريف الطباق في كتاب "حسن الصياغة" هو الجمع بين معنيين متقابلين. ويقصد بلفظ الجمع هو في كلام واحد أو ما هو كل الكلام الواحد في الإتصال، وجملة بين معنيين متقابلين يعني بينهما تضاد وتقابل سواء كان حقيقيا، بأن كان بينهما غاية الخلاف لذاتيهما كتقابل القدم والحدوث أو اعتباريا كتقابل الإحياء والإماتة.

وينقسم الطباق على قسمين، طباق الإيجاب و طباق السلب.[١٤]

أ- طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه المتقابلان إيجابا وسلبا، نحو قوله تعالى: ((وتحسبهم أيقاظا وهم رقود)). فالجمع بين أيقاظا ورقود طباق الإيجاب، لأن ليس فيهما اختلاف إيجابا واسلبا.

ب- طباق السلب هو ما اختلف فيه متقابلان إيجابا وسلبا بأن يجمع بين فعلين من مصدر واحد، أحدهما مثبت والآخر منفي، نحو قوله تعالى: ((ولكن أكثر الناس لايعلمون، يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا)). لفظ لايعلمون ويعلمون من مصدر واحد هو علم، أما اللفظ "لايعلمون" بقصد عدم

---

[١٣]أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م). ص: ٢٩٢-٢٩١

[١٤]محمد ياسين الفادانى، *حسن الصياغة*. ص: ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلم، واللفظ يعلمون بقصد وجود العلم. فالجمع بين عدم العلم وبين العلم طباق السلب. لأن العلم الأول منفي والثاني مثبت.

٣. مفهوم المقابلة

يقال العلماء أن المقابلة هي جزء من الطباق، لأن في أساسهما الجمع بين معانى تقابلة.[١٥] المقابلة من فعل ماض قبل- قبولا بمعنى الملاقاة أو المعارضة.[١٦] وذكره أبو هلال العسكرى في كتابه "الصناعتين" عرفه فقال: المقابلة هي إيراد الكلام في مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة.[١٧]

وفي كتاب "البلاغة الواضحة" يكتب المقابلة هي أن يأتى بمعنيين أو أكثر، ثم يأتى بما يقابل ذلك على الترتيب. نحو:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع"

في هذا الكلام وجد في صدره على معنيين، ويشتمل في عجزه على ما يقابل هذين المعنيين على الترتيب، ففي هذا الكلام بين النبي صلى الله عليه وسلم صفتين من صفات الأنصار في صدر الكلام وهما الكثرة والفزع، ثم قابل ذلك في آخر الكلام بالقلة والطمع على الترتيب.

---

[١٥] محمد ياسين الفادانى، حسن *الصياغة*، ص: ١٤٥

[١٦] لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص: ٦٨٠

[١٧] إنعام فوال، *المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*، ص: ٥٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وقال خالد بن صفوان يصف رجلا: "ليس له صديق في السر، ولا عدو في العلانية"

في هذا الكلام وجد في صدره على معنيين، ومشتمل على عجز على ما يقابل ذلك على الترتيب، وأداء الكلام على هذه النحو يسمى المقابلة، لأن في أول الكلام يأتى بمعنيين هما الصديق والسر، ثم قابل ذلك في آخر الكلام بالعدو والعلانية على الترتيب.[١٨]

وفي كتاب "حسن الصياغة" معنى المقابلة هي أن يأتى بمعنيين متوافقين غير متقابلين أو يأتى بأكثر من المعنيين، ثم يأتى بعد المعنيين بما يقابل ذلك أي المأتى به من المعنيين المتوافقين على الترتيب. ما أتى به الأول للأول والثاني للثاني إلى آخره. نحو:[١٩]

أ. مقابلة الاثنين بالاثنين

قال الله تعالى: ((فليضحكوا قليلا، وليبكوا كثيرا)) فأتى في أحد الطرفين بالضحك والقلة وهما متوافقان، ثم في الطرف الآخر بالبكاء والكثرة وهما متوافقان أيضا. وقابل الأول من الطرف الثاني وهو البكاء بالأول من الطرف الأول وهو الضحك، وقابل الثاني من الطرف الثاني وهو الكثرة بالثاني من الطرف الأول وهو قلة.

ب. مقابلة الثلاثة بالثلاثة

قوله أبي دلامة من شعراء الدولة العباسية أيام معتصم بالله:

---

[١٨] علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٢٦٢-٢٦١

[١٩] محمد ياسين الفادانى، حسن *الصياغة*، ص: ١٤٦-١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمع # وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

فالحسن والدين اى مسلم وهو المعبر بالدنيا متوافقة لعدم التنافي بينهما، وقد قوبلت بثلاثة هي القبح والكفر والإفلاس. الأول بالأول والثاني بالثاني والثالث بالثالث وهي متوافقات أيضا.

ت.مقابلة الأربعة بالأربعة

قال الله تعالى في القرآن العظيم: ((فأما من أعطى والتقى فصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى)). فالجملة الأول اجتمع فيها متوافقات أربعة، وهي الإعطاء والتقى وصدق، وهي كلمة التوحيد لا إله لا إلا الله والتيسير اليسرى. وكذلك في الجملة الثانية، اجتمع فيها متوافقات أربعة تقابل تلك على الترتيب البخل مقابل للإعطاء والإستغناء مقابل للتقوى والتكذيب مقابل للتصديق ووالتيسير العسرىمقابل للتيسير اليسرى.

II. المبحث الثاني :

١. ترجمة محمد نووي بن عمر الجاوي

ولد محمد نووي الجاوى في تنارا، بنتان –الجاوى الغربية – إندونيسي. أبوه من العلماء في بنتان. درس محمد نووي بن عمر الجاوى مع أخيه واسمه تاميم إلى أبيه، ودرس أيضا إلى العالم المشهور الشيخ سحال البنتاني، بعد أن يدرس البنتاني بأبيه، استمر محمد نووي بن عمر الجاوى تعليمه في كراوانج – فورواكرتا – الجاوى الوسطى في الشيخ رادين يوسف. وفي عصر الشباب، ذهب محمد نووي بن عمر الجاوى إلى مكة لعبادة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحج ثم يقيم فيها ثلاث سنوات، وبعد ذلك، رجع محمد نووي بن عمر الجاوى إلى بنتان يحمل علوما كثيرة. ثم خطط محمد نووي بن عمر الجاوى لتقويم في مكة، وقدنجحت هذه الخطة ويقيم محمد نووي بن عمر الجاوى في مكة مدة ثلاثين عاما.

درس محمد نووي بن عمر الجاوى إلى العلماء العظماء، هم: خاطب سامباس، عبد الغني بيما، يوسف سملاواني المصري، النحراوي، عبد الحميد الدغاستاني. ودرس البنتاني إليهم حتى آخر عمره.

أن محمد نووي بن عمر الجاوى من العلماء المكة ، وهو حافظ القرآن ويقضى عمره للتدريس. أن محمد نووي بن عمر الجاوى من المتصوفين. في الإندونسية تعرف محمد نووي بن عمر الجاوى باسم "الإمام النووي البانتاني" أو "الشيخ النووي البنتان"، توفي محمد نووي بنعمر الجاوى في السنة ١٣١٥هـ أو ١٨٩٠م.

أما محمد نووي بن عمر الجاوى هو من العلماء الكبراء في الإسلام، وبالخاصة تعرف محمد نووي بن عمر الجاوى العالم في علم التفسير والتوحيد والفقه والتصوف. ألف محمد نووي بن عمر الجاوى كثيرا من الكتب الذي نشرت في اللغة العربية، وجعل كتبه الكائن للناقش في المعاهد الإسلامية.[٢٠]

وكتب محمد نووي بن عمر الجاوى ، هي:

- "مراح لبيد لكشف معنى قران مجيد"كتاب التفسير الذي يتكون من جزئين.
- "قطر الغيث في شرح مسائل أبي الليث" هو كتاب التوحيد الذي شرح فيه كتاب أبي الليث.

[20] Aliy As'ad, *Terjemah Nashaihul Ibad*, Hal: xiii

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- "بهجة الوسائل لشرح المسائل". هو كتاب التوحيد
- "فتح المجيد" هو كتاب التوحيد الذي شرح فيه كتاب الدور الفريد في علم التوحيد.
- "قامع الطغيان" هو كتاب التوحيد الذي شرح فيه كتاب شعاب الإيمان.
- "الثمارة اليانعة " هو كتاب الفقه الذي شرح فيه كتاب الرياض البديعة.
- "سلم المنجة". هو كتاب الفقه
- "كاشفة السجا". هو كتاب الفقه
- "عقود اللجين" هو كتاب الفقه الذي يبحث حياة الزوجية.
- "مرقاة صعود التصديق" هو كتاب الفقه الذي شرح فيه كتاب سلم توفيق.
- "تنقيح القول الحديث" هو كتاب الحديث الذي شرح فيه كتاب لباب الحديث.
- "سلالم الفضلاء" هو كتاب التصوف الذي شرح فيه نظم هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء.
- "مراقى العبودية" هو كتاب التصوف الذي شرح فيه كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي.
- "نصائح العباد" هو كتاب التصوف الذي سيبحث في هذا البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التعريف عن كتاب "نصائح العباد" لمحمد نووي بن عمر الجاوي

اسم الكتاب الذي ألفه محمد نووي بن عمر الجاوي ، وهذا الكتاب شرح من كتاب "المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد" للإمام ابن حجر العسقلاني.[٢١] وهذا الكتاب شرح على المشتمل على المواعظ للعلامة الحافظ الشيخ شهاب الدين أحمد الشافعي الشهير بابن حجر العسقلاني يعنى "المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد".[٢٢] تضمن هذا الكتاب من ٢١٥ مقالات، والذي يتكون من حديث أو نثر، كمقالة العلماء أو ل خطبة صحابة الرسول.[٢٣] ولاتعرف هذا الكتاب كلمة "الفصل" كما في الكتب الأخرى، بل يستعمل كلمة "المقالة" الذى تبدل كلمة فصل.[٢٤] أما تفصيل محتويات الكتاب كما يلي:

- خطبة الكتاب
- باب الثنائى : فيه ثلاثون موعظة.
- باب الثلاثى : فيه خمس وخمسين موعظة.
- باب الرباعى : فيه سبعة وثلاثون موعظة.
- باب الخماسى : فيه سبعة وعشرون موعظة.
- باب السداسى : فيه سبع عشر موعظة.
- باب السباعى :فيه عشرة مواعظ.
- باب الثمانى : فيه خمسة مواعظ.

---

[٢١]محمد نووي بن عمر الجاوي، *نصائح العباد*, ص: ١

[٢٢]نفس المرجع, ص: ٢

[23]Aliy As'ad, *Terjemah Nashaihul Ibad*, hal. i

[24] Ibid, hal. xv

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- باب التساعى : فيه خمسة مواعظ.
- باب العشارى : تسع وعشرون موعظة.[٢٥]

وجملة المقالات مائتان وأربع عشرة الأخبار خمسة وأربعون خبار والباقي آثار.[٢٦]

[٢٥]محمد نووي بن عمر الجاوي، *نصائح العباد*, ص: ٨٠

[٢٦]نفس المرجع، ص: ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id